

بحار الأنوار

[157] عظيمكم أهل البيت، قلت: خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فدان (1) ويقرأ القرآن قال: يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتنيها هل بقي في نفسه شيء من أمر الخلافة ؟ قلت: نعم، قال، أيزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله نص عليه ؟ قلت: نعم، وأريدك، سألت أبي عما يدعيه فقال: صدق، فقال عمر: لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله (صلى الله عليه وآله) في أمره ذرو من قول لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ! ولقد كان يزيغ (2) في أمره وقتاما، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلك إشفاقا وحيطة على الاسلام ! لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبدا، ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله (صلى الله عليه وآله) أنني علمت ما في نفسه فأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم. ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر صاحب كتاب تاريخ بغداد في كتابه مسندا (3). 133 - ما: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن سعيد بن عبد الله بن موسى، عن محمد بن عبد الرحمان العرزمي، عن، المعلى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله تعالى خمسا وأعطى عليا خمسا: أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم، وجعلني نبيا وجعله وصيا وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه، قال: ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله (صلى الله عليه وآله) عليا فقلت له: ما يبكيك فداك أبي وأمي ؟ فقال: يا ابن عباس إن أول ما كلمني به أن قال: يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي، فكلمني وكلمته وكلمني ربي عزوجل، فقلت: يا رسول الله بم كلمك ربك ؟ قال: قال لي: يا محمد إني جعلت عليا وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه بها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي عزوجل فقال لي، قد قبلت وأطعت، (1) متح الماء: نزع، الدلو وبها: استخراجها.

الغرب - بفتح أوله وسكون ثانيه - الدلو العظيمة. والفدان: المزرعة، وفي المساحة أربعمائة قصبة مربعة. (2) أي يميل. (3) شرح النهج 3: 141 و 142.